ألمانيا... زيادة مقلقة في الإعتداءات ضد المسلمين

شهدت ألمانيا في الفترة الأخيرة زيادة مقلقة في عدد الهجمات ضد المسلمين و مقدساتهم بما فيها الأفراد و القرآن الكريم و المساجد أيضا، مما يعد مؤشرا خطيرا على تصاعد العنف ضد المسلمين فيها و بات يشكل خطرا قد يرتقي لاحقا ليصبح تهديدا وجوديا لهم، وفي الحادثة الأخيرة التي وقعت في بلدة ماولبرون، تعرض مسجد معمار سنان التابع لاتحاد المؤسسات التركية الإسلامية لهجوم بإلقاء نسخة محترقة من القرآن الكريم أمامه، و لم تكن هذه الحادثة هي الوحيدة التي حصلت هذه السنة، فقد تعرض مسجد في بلدة دورماغن لاعتداء مشابه أيضا. وكذلك مسجد فاتح في مدينة دريسدن في ولاية سكسونيا في ١١ من شهر مايو/ ايار الفائت تعرض هو الأخر لإعتداء حيث حاول المهاجم إشعال النار فيه.

تصاعد الهجمات والتهديدات ضد المساجد

الأرقام تكشف عن حجم التحدي والتهديد

وفقًا للبيانات الصادرة عن المكتب الجنائي الفيدرالي في ألمانيا، تم تسجيل محاولات لهجمات على ٨ مساجد خلال شهر مايو الماضي فقط، وفي تقرير أخر صادر عن اتحاد المؤسسات التركية الإسلامية، تم تسجيل تهديدات وهجمات مختلفة ضد ٣٥ مسجدًا تابعًا للاتحاد في العام الماضي.

وأشار التقرير إلى أن هذه الهجمات تتضمن إرسال رسائل مسيئة وتهديدات عبر البريد أو البريد الإلكتروني، وكتابة شتائم على جدران المساجد، وتعرض المساجد للتخريب، وحتى الحرق.

الأعمال العنصرية والتطرف

أعلنت المسؤولة في إدارة الهجرة ومكافحة التمييز العنصري في ألمانيا، ريم العبالي، في تقرير صدر مؤخرا أن إجمالي الهجمات على المساجد أو المسلمين و الجرائم ضد المسلمين بلغ ٥٦٩ جريمة في عام ٢٠٢٢. و تنوعت هذه الجرائم بين الاعتداء البدني والإهانة والتحرش الفردي، وفي حالة المساجد الحاق الأضرار مثل اشعال الحرائق أو الكتابة على الجدران و غيرها من الأمور.

وزيرة الداخلية الألمانية تعترف!

وفي تعليقها على تقرير صدر عن لجنة مستقلة اخر الشهر الفائت في يونيو/ تموز اعترفت وزيرة الداخلية الألمانية بأن "المسلمين هم إحدى الأقليات الأكثر تعرضا للضغوط في البلاد"، حيث أظهر التقرير أن المسلمين يعانون من زيادة التمييز في المجتمع الألماني، وأشار أيضا إلى أنهم إحدى الأقليات الأكثر تعرضًا للضغوط في البلاد ، و أوضح التقرير أن نحو نصف الألمان يقبلون تصريحات مناهضة للمسلمين، مما يترك تأثيرًا سلبيًا وخطيرًا على المجتمع. وأشار إلى أن المسلمين، بما في ذلك المولودون في ألمانيا، يتعرضون للتصنيف على أنهم "أجانب"، ويواجهون صورة سلبية تجاه الإسلام وارتداء الحجاب التقليدي. وأوضح التقرير أن الثقافة الشعبية والأفلام تساهم في تعزيز هذه الصور النمطية وإقامة روابط غير دقيقة بين المسلمين والإرهاب والعنف.

الدور السلبي للحزب اليميني المتطرف

أكد التقرير أن حزب "البديل من أجل ألمانيا"، الذي يحظى بتأييد شعبي يقارب ٢٠ بالمئة، يتبنى منصة معادية للإسلام ويساهم في زيادة التوتر والتمييز العنصري ضد المسلمين. وأشار كذلك إلى أن الحزب يعد "أرضًا خصبة" للجماعات اليمينية المتطرفة ويعزز التصورات النمطية والتمييز ضد المسلمين، و لديه منصة حزبية معادية للإسلام بشكل علني.

إسلام آباد تلاحق قادة حركة طالبان الباكستانية

نظرا لتصاعد التوترات بين إسلام آباد وكابول يعتزم "آصف علي خان دراني"، الممثل الباكستاني الخاص لأفغانستان السفر إلى كابول في رحلة تستغرق ثلاثة أيام، وذلك بدءا من يوم الخميس القادم ٢٨ يوليو/تموز القادم.

وفي حديثه قبل هذه الرحلة أشار دراني لـ"داون نيوز" إلى أن إسلام آباد تدعو لتسليم قادة حركة طالبان الباكستانية إليها، لكي يُقابَلوا بجرائمهم أمام العدالة، وأضاف قائلاً: "هذا هو ما نطالب به ، يجب أن يتم ايقاف قادة حركة طالبان الباكستانية لعدم تشكيل تهديد لباكستان، ويجب عدم استغلالهم للأراضي الأفغانية ضد باكستان".

إسلام آباد تدعو لتسليم قادة حركة طالبان الباكستانية إليها

وأعلن دراني أيضًا رفضه للمفاوضات مع طالبان الباكستانية، مشيرًا إلى أن هذا الخيار لن يؤدي إلى نتائج إيجابية، وبالتالي فإن باكستان لن تنظر في هذا الخيار مرة أخرى، وكان قد سبق للجنرال "عاصم منير"، رئيس أركان الجيش الباكستاني، أن أكد في اجتماع مع قادة قواعد الجيش في البلاد أن مقاتلي طالبان الباكستانية في أفغانستان يمتلكون ملاذًا آمنًا ويحصلون على أحدث الأسلحة.

أميركا تدخل على خط الخلاف بين البلدين

صرح جون كيربي، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي قائلاً: "لا يوجد حتى الآن أدلة على مشاركة اللاجئين الأفغان في أعمال إرهابية في باكستان أو في المناطق الحدودية للبلاد.

وأضاف أيضًا: "لم نشاهد أي دليل على قيام اللاجئين الأفغان بأعمال إرهابية داخل باكستان أو في مناطق الحدود" كما أعرب عن امتنانه لباكستان لاستضافتها اللاجئين الأفغان والمهاجرين، قائلاً: إن هؤلاء الأفغان يبحثون عن مكان آمن ، وأضاف: "سنواصل التعاون مع باكستان فيما يتعلق بالتهديدات الإرهابية في هذا البلد".

وكان خواجة محمد آصف، وزير الدفاع الباكستاني، قد اتهم الأفغان بالأعمال الإرهابية سابقًا، وأشار إلى وجود مقاتلي تحريك طالبان باكستان (تي تي بي) في أفغانستان الذين لجأوا إلى هذا البلد وقاموا بإراقة دماء الباكستانيين، كما عبّر الجيش الباكستاني مؤخرًا في بيان عن قلقه بشأن مشاركة المواطنين الأفغان في أعمال إرهابية داخل البلاد وعلى حدودها.

و في استجابته لهذه التصريحات، قال ذبيح الله مجاهد، المتحدث باسم الحكومة الأفغانية، إن حركة طالبان قد وقعت اتفاقية الدوحة مع الولايات المتحدة، ولكننا نتعامل مع باكستان ليس في إطار هذه الاتفاقية بل كدولة صديقة.

أمريكا تستخدم البيروقراطية ضد الفقراء

تتبنى الحكومة الأمريكية سياسات قاسية تهدد صحة الأشخاص ذوي الدخل المنخفض، وآخر تطوراتها هو حذف برنامج التأمين الصحي العام "ميديكيد" الذي كان يوفر التغطية الصحية للفئات الأكثر احتياجًا. هذا القرار القاسي يُعد تهجيرًا صحيًا للفقراء الذين يعانون من ضيق الحالة المالية، وتُظهر سياسات الحكومة الأمريكية الحالية فشلًا مدويًا في تأمين الخدمات الصحية الأساسية للمجتمع. فبدلًا من دعم الفئات ذوي الدخل المنخفض وتقديم الرعاية الصحية اللازمة، تقوم الحكومة بإزالة البرامج المهمة مثل "ميديكيد"، مما يعرض حياة الملايين للخطر.

ولا تكتفي الحكومة الأمريكية بحذف برنامج "ميديكيد" فقط، بل تتعاون بعض الولايات معها في استخدام البيروقراطية كسلاح ضد الفقراء. بدلاً من تسهيل الوصول إلى الرعاية الصحية، تُفرض عقبات بيروقراطية تجعل الملايين غير قادرين على الحصول على العلاج اللازم.

تداعيات القرار على الأطفال والعائلات

يتعرض الأطفال والعائلات الضعيفة للضرر الأكبر جراء حذف برنامج "ميديكيد"، حيث يُقدر أن ثلث الأشخاص المتأثرين في بعض الولايات هم أطفال. هذا الواقع يشكل تهديدًا كبيرًا للعائلات ويعرقل فرص نمو الأطفال وتحقيق إمكانياتهم الصحية. على الرغم من إدعائها الدائم و تشدقها بالحديث عن حقوق الإنسان و تدخلها في شؤون الدول الأخرى تحت ذريعة حقوق الإنسان تتناسى الولايات المتحدة أن عدم توفير الرعاية الصحية للفئات ذوي الدخل المنخفض يُعد انتهاكًا لحقوق الإنسان وتهديدًا للصحة والرفاهية العامة.

أخبار قصيرة

رسميا روسيا تنهي صفقة الحبوب

أعلن "ديميتري بيسكوف" المتحدث باسم الرئاسة الروسية عن توقف صفقة الحبوب قائلا "الاتفاقات بشأن صفقة الحبوب قد تم إنهاؤها بالفعل، وتم إيقافها، وستعود روسيا على الفور إلى تنفيذها بعد استيفاء الجزء الروسي من الشروط، و أردف أيضا "في الواقع، لم تعد اتفاقيات البحر الأسود سارية المفعول اليوم، وكما قال الرئيس الروسي سابقًا فإن الموعد النهائي هو ١٧ يوليو/تموز، و لسوء الحظ لم يتم تنفيذ الجزء المتعلق بروسيا من اتفاقيات البحر الأسود هذه حتى الآن، لذلك، تم إنهاؤها".

بعد حظرها بسبب إثارة الصراعات

قرغيزستان ترفع الحظر عن إذاعة «الحرية» الأميركية

أصدرت حكومة قرغيزستان قرارا بإلغاء حظر راديو "الحرية" الأميركي، بعد حل الخلافات بينهما في المحكمة وقبول الشروط التي فرضتها قرغيزستان على هذه الوسيلة الإعلامية، و الجدير بالذكر أن وزارة الثقافة في قرغيزستان شكوى ضد راديو أزادي، اتهمتها فيها بإثارة الصراعات العرقية والترويج للتطرف وتجاهل قوانين البلاد، بسبب تورطها في تصاعد التوترات الحدودية مع طاجيكستان. استجابةً لذلك، أصدرت المحكمة في قرغيزستان قرارًا بحظر هذه الوسيلة الإعلامية.

تعزيز التعاون بين طاجيكستان والولايات المتحدة في مجال التدريب العسكري

في إطار تعزيز تعاونها العسكري مع طاجيكستان أقامت منظمة الأمن و التعاون في أميركا دورة تدريبية في العاصمة الطاجيكية دو شنبه تحت عنوان "إزالة الألغام و تعطيل الأعتدة المتفجرة"، و يجدر بالذكر أن ممثلين من دول آسيا الوسطى الأخرى سيشاركون في هذه الدورة.و قد أعرب فيتالي جولفكات، رئيس مكتب التعاون العسكري في السفارة الأمريكية في طاجيكستان، في أول جلسة للدورة عن تقديره لأهمية استمرار التعاون بين واشنطن وطاجيكستان، و بدورها "سونيا استانيسافيتش" أحد موظفي مكتب منظمة الأمن والتعاون الأوروبية في العاصمة دوشنبه، وصفت هذه الدورة التدريبية في طاجيكستان بأنها خطوة مهمة نحو زيادة الأمان في آسيا الوسطى وجهد لتعزيز المبدأ العسكري في دول آسيا الوسطى.